WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مجلة معهد الإمام الشاطبي

الإعلام في أحكام الإدغام

نظمًا وشرحًا

للشيخ الإمام العلاَّمة أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري

(المتوفى في حدود: 835 هـ)

دراسة وتحقيق

د. محمد بن أحمد بن حسين برهجي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات -كلية القرآن الكريم - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

- من مواليد عام ١٤٠٠هـ بالمدينة المنورة.
- نال شهادة الماجستير من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية عام ١٤٢٧هـ بأطروحته: "تحقيق كتاب الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام للإمام ابن النجار"، كما نال شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٠هـ بأطروحته: "الجوهر النضيد في شرح القصيد للإمام أبي بكر بن أيدغدي الشهير بابن الجندي (ت:٧٦٩هـ) من أول سورة الأنعام الى نهاية سورة الأنفال: دراسة وتحقيقا".
- من أعماله المنشورة: "الشارحة في تجويد الفاتحة للشيخ جمال الدين بن يوسف الصرصري ت٦٥٦ هجري دراسةً وتحقيقاً وشرحاً"، "واقع مادة الرسم والضبط في الجامعات السعودية".
- البريد الشبكي: dr.mbarhaji@hotmail.com

www.quranonlinelibrary.com

الملخص

هذه الرسالة الصغيرة مُتَّصلة بأداء القرآن الكريم، ومهمٌّ في بابه، فهو بالإضافة إلى أنه كتابٌ في علم القراءات، هو كتابٌ في علم الأصوات أيضًا، وبذا أخذ شرفَ الصِّلة، ومُتصِّلٌ بنظام اللغة، فحاز بهذا على أهميَّة الموضوع.

وجاءت خطة البحث بالبدء بالمقدمة، ثم بعدها ذكرتُ تمهيداً يشتمل على "تعريف الإدغام وأهم الكتبِ المؤَلَّفَةِ فيه، والتعريفِ بالمؤَلِّف ﷺ، وإثبات صحة نسبة الكتاب للمؤلِّف، وبيان موضوعه وقيمته العلمية، ثم التعريفِ بنسختَيْ الكتاب اللتين اعتمدت عليهما في هذا التحقيق". وبعد ذلك حقَّقْتُ نصَّ كتاب، ثم وضعت الفهرس اللازمة؛ وفق مناهج التحقيق العلمي المعروفة.

ومن خلال عملي في تحقيق هذا الكتاب تبيَّن لي أن مادَّتَه شملتْ ظاهرةَ الإدغام وأحكامه نظمًا وشرحًا؛ حيث نظم المؤلف ذلك في (٢٢) بيتاً من بحر الرجز، ثم شرح هذه الأبيات شرحاً موجزاً، مع بيان من اختص من القراء بالإدغام في بعض أنواعه، وهذه المنظومة جاءت موجزة محررة سلسة، تفيد طالب علم القراءات لفهم باب الإدغام عند القراء، وتأصيل أحكامه.

كما أن شرح الناظم لنظمه يعطي النظم قيمة علمية جيدة في أن المؤلف أدرى بإيضاح نظمه، وفك معانيه، وهو –أعني المؤلف أحمد ابن الجزري– إمام في القراءة ابن إمام المحققين في علم القراءات العلامة محمد ابن الجزري –رحمها الله وجزاهما عن خدمة كتابه خير الجزاء–.

واللهَ أسألُ أن ينفع به، ويجعلَه خالصًا لوجهه الكريم، وأن يدَّخرَه في موازين حسناتنا، إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

الكلمات المفتاحية: الإعلام – أحكام – الإدغام – أحمد ابن الجزري.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مُقدِّمةُ المحقِّق

الحمد لله وليِّ المؤمنين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من أشرف ما صُرِفتْ إليه الهممُ، وبُذِلتْ فيه الجهودُ، وخيرُ ما تُنْفَقُ فيه الأوقاتُ، وتفنى فيه الأعمارُ - كتابَ الله الخالد الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٢].

هذه الرسالة الصغيرة المسمَّاة بـ(**كتاب الإعلام في أحكام الإدغام نظمًا وشرحًا**) للشيخ الإمام العلَّامة أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري من علماء نهاية القرن الثامن والقسم الأول من القرن التاسع، رسالته هذه قريبة من زمن أبيه المقرئ الإمام العلَّامة محمد ابن الجزري رحمه الله (ت:٨٣٣هـ).

وكتابنا هذا (**الإعلام في أحكام الإدغام نظمًا وشرحًا**) مُتَّصلٌ بأداء القرآن الكريم، ومهمٌّ في بابه، فهو بالإضافة إلى أنه كتابٌ في علم القراءات، هو كتابٌ في علم الأصوات أيضًا، وبذا أخذ شرفَ الصِّلة، ومُتصِّلٌ بنظام اللغة، فحاز بهذا على أهميَّة الموضوع.

كما أن صاحبَه (أحمد بن محمد ابن الجزري) أحدُ أئمة علم القراءات، وحَرِيٌّ بمن كان كذلك أن تُشْحَذَ الهممُ، وتَتَكَاتَفَ الجهودُ، لإخراج تراثه المخطوط، وإذاعته بين الناس؛ لينهلَ منه الدَّارسون، ويُفيدَ منه الباحثون.

وتأتي منزلة هذا الكتاب من جهتين:

الأولى: أن الإدغام من علوم القرآن المتصّلة بقراءته وتلاوته، على أفصح لغات العرب، فالكتاب جليل من جهة موضوعه وصلته باللغة العربية؛ لغة القرآن الكريم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والثانية: أن هذا الكتاب هو من تلميذ وابن إمام المقرئين، وخاتمة الحفاظ المحققين، أبي الخير محمد ابن الجزري، ومؤلفه ﷺ قد نظَّم خلاصة ما حصل من أبيه ﷺ في أحكام الإدغام نظمًا، وشرح أبياته شرحًا وافيًا، وأنه يقدم مادة علمية لدارسي (الصوتيات) العرب ممن يَشْتغِلُون بتأصيل هذه الدراسات.

وجاءت خطة البحث على النحو التالي:

بدأت بالمقدمة أولًا، ثم بعدها ذكرتُ تمهيداً يشتمل على: تعريف الإدغام وأهم الكتبِ المؤَلَّفَةِ فيه، والتعريفِ بالمؤَلِّف ﷺ، وإثبات صحة نسبة الكتاب للمؤلِّف، وبيان موضوعه وقيمته العلمية، ثم التعريفِ بنسختَيْ الكتاب اللتين اعتمدت عليهما في هذا التحقيق.

وبعد ذلك حقَّقْتُ نصَّ كتاب (الإعلام في أحكام الإدغام: نظمًا وشرحًا) للشيخ الإمام العلَّامة أحمد بن محمد ابن الجزري، ثم وضعت فهارس تضمنت (فهرس المصادر والمراجع، وفهرس موضوعات الدراسة، وفهرس محتويات الكتاب).

ومنهجي في تحقيق هذا الكتاب هو ما يلي:

١. كتبتُ النصَّ المحقَّقَ بما يتفق والرسم الإملائي الحديث وعلامات الترقيم الحديثة.

٢. اتخذت إحدى النسختين أصلاً كما سيأتي في وصف النسخ، ثم قُمْتُ بمقابلتهما، وأشرتُ في الهامش إلى ما بينهما من فروق.

٣. كتبتُ الآياتِ القرآنيَّةَ وفقَ الرسم العثماني.

٤. عزو الآيات القرآنيَّة الكريمة في متن الكتاب، لكي لا أثقل الحواشي، ووضْع ذلك بين قوسين معقوفين [....].

٥. ضَبَطْتُ المتنَ إذا كان ثَمَّةَ ضرورةٌ لذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦. علَّقْتُ على النصِّ بما يشرح مُبْهَمَه، ويزيل غامضَه.

٧. عَرَّفْتُ المصطلحات الصوتية التي وردتْ في الكتاب.

٨. ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب أو في دراسة المؤلف.

ومن خلال عملي في تحقيق هذا الكتاب تبيَّن لي أن مادَّتَه غزيرةٌ، شملتْ ظاهرةَ الإدغام وأحكامه نظمًا وشرحًا؛ الذي جعلني أُقدم على تحقيق هذا الكتاب.

واللهَ أسألُ أن ينفع به، ويجعلَه خالصًا لوجهه الكريم، وأن يدَّخرَه في موازين حسناتنا، إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التمهيد

وفيه:

تعريف الإدغام، وأهم الكتب المؤلفة فيه[١]

الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء، يقال: أدغمت اللجام في فم الدابَّة أي أدخلته في فيها، وأدغمت الثياب في الوعاء أدخلتها فيه.

ومعناه في الكلام: أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيصيران لشدة اتصالهما كحرفٍ واحدٍ يرتفع اللسان عنهما رفعةً واحدةً شديدةً فيصير الحرف الأول كالمستهلك لا على حقيقة التداخل والإدغام، وذلك نحو: شَدَّ ومَدَّ ونحوهما[٢].

والإدغام عند علماء القراءات قسمان: صغير وكبير.

فالصغير هو الذي يكون فيه أوَّلُ الحرفين المدغمين ساكنًا.

والكبير ما كان الأوَّلُ منهما متحركًا، وسُمِّيَ بذلك لكثرة وقوعه[٣].

وتُعَدُّ ظاهرةُ الإدغام من الظواهر اللغوية الكبرى في اللغة العربية، ونظرًا لكونها كذلك فقد كانت مَدْخَلًا منهجيًّا، ومقدمةً أولى للدراسات الصوتية عند علماء العربية، على نحو ما نلمسه عند سيبويه (ت:١٨١هـ)، ومن جاء بعده من اللغويين، والنُّحاةِ، وعلماءِ القراءات.

---

(١) انظر في مقدمة المحقِّق الدكتور/ عبد الرحمن حسن العارف لكتاب "الإدغام الكبير" للشيخ الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ) ص (٣٥-٣٦).

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ٢٨٤- ٢٨٥) وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/ ١٢١) ولسان العرب لابن منظور (٢/ ١٣٩١).

(٣) انظر: الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (١/ ١٦٤) والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٢٧٤-٢٧٥) وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد البنا (١/ ١٠٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقلَّما يخلو كتابٌ في النحو من تناول هذه الظاهرة، حيث جرت العادةُ أن يختتم مصنِّفُو هذه المؤَلَّفات مباحثَهم وموضوعاتِهم بالحديث عنها، وموقفِ القراء والقراءات منها.

على أن ظاهرةَ الإدغام الكبير -بصفةٍ خاصةٍ- قد وردتْ بكثرة بالغة في جانبها التطبيقي لدى القراء: تَسْبِيعًا، وتَثْمِينًا، وتَعْشِيرًا، وإن كان أبو عمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ) هو «المشهور به، والمنسوب إليه، والمروِيُّ عنه، والمختصُّ به من الأئمة العشرة» [(١)]، وهو الذي يُرْوى عنه قولُه: «الإدغامُ: كلامُ العرب الذي يجري على ألسنتها، ولا يُحْسَنون غيره»[(٢)].

ثم إن صاحبَ هذه الظاهرة أحدُ القراء السبعة، وأحدُ أئمة اللغة، بل هو أبو العلماء وكَهْفُهم -كما وصفه ابن جني[(٣)]-، وأعلم الناس بالقرآن والعربية -كما يقول ابن الجزري[(٤)]-، فهو بهذا قارئٌ ولغويٌّ، يجمع بين حسِّ النحاة القائم على القياس، والسَّماع عن العرب، وتواتر القراء المعتمد على الرِّواية والأثر.

كما أن الإدغام الكبير والصغير -وهو عنوان هذا الكتاب وموضوعه- رغم أن الغرض منه هو التخفيف، أو الاقتصاد في الجهد العضلي -بتعبير المُحْدثين-، فإنه يُثِيْرُ العديدَ من المشكلات النَّحْويَّة والصَّوتيَّة، كالإخلال بحركات الإعراب، والجمع بين الساكنين ...إلخ.

يُضاف إلى ما تقدَّم أن مؤلِّفَ كتابنا هذا أحدُ علماء القراءات الذين نذروا حياتهم لخدمة كتاب الله، والتأليف في علم القراءات وما يتعلق به، وكان الإدغام

(١) انظر: النشر (١/ ٢٧٥) والإقناع (١/ ١٩٤).

(٢) الإدغام الكبير (٩٠).

(٣) انظر: الخصائص لابن جني (٣/ ٣٠٩).

(٤) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٢٦٢- ٢٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ممَّا استوقفه أمره، وعظُمتْ حاجة الناس إلى تفصيل القول فيه، وبيان علله ووجوهه، فخصَّه بعنايته واهتمامه، وحظي منه بالتأليف، وإفراده بكتابٍ مستقلٍّ.

من أجل هذا كلِّه، كان لظاهرة الإدغام بجميع صورها، وأقسامها، ومظاهرها، أهميةٌ خاصةٌ لدى علماء القراءات، وعلماء النحو.

وقد ذكر كل مؤلفي كتب القراءات المتواترة إدغامَ أبي عمرو للحروف إدغامًا كبيرًا في سور القرآن سورةً سورةً، مع حصْر مواضع الإدغام في كل سورة، والإجماع عليه؛ ككتاب العالم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (النشر في القراءات العشر) حيث أعطى هذا البحث اهتمامًا بالغًا، و(الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ)، وكتاب: (إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي(ت:٣٦٨هـ)، وكتاب: (الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، وكتاب: (الكامل في القراءات الخمسين) للهذلي (ت:٤٦٥هـ)، وكتاب: (التلخيص في القراءات الثمان) لأبي معشر الطبري (ت:٤٧٨هـ)، وكتاب: (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، وكتاب: (غيث النفع في القراءات السبع) للصفاقسي (ت: ١١١٨هـ) وغيرها من الكتب، وعلماء النحو قد ذكروا مذاهبَ النحويين بمختلف طوائفهم، والاختلافَ بينهم في القضايا النحوية، وإجماعَهم فيها محدِّدِين من شذَّ عن الإجماع في مؤلَّفاتهم.

والمؤلَّفات في ظاهرة الإدغام كتب كثيرة[١]، سواء كانت منظومات في الإدغام وأحكامه ، أو غير منظومات[٢].

(١) لمعرفة تلك المنظومات ينظر -على سبيل المثال- : الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، - مخطوطات التجويد-.

(٢) المؤلفات في ظاهرة الإدغام مرتَّبَةً بحسب تاريخ وفيات المؤلفين. انظرها في مقدمة المحقِّق الدكتور/ عبد الرحمن حسن العارف لكتاب "الإدغام الكبير" للداني (ت:٤٤٤هـ)، ص (٢٦- ٣٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التعريف بمؤلف الكتاب[١]

اسمه ونسبه:

هو: أحمد بن شيخ القراء أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي، أبو بكر شهاب الدين[٢].

ولادته:

ولد ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق، كما ذكر ذلك والده[٣].

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ المؤلف -رحمه الله تعالى- في بيئة علمية خاصةً في بيته، وهو بيت استنار بنور القرآن، فحفظ القرآن وجوَّده، وختمه سنة تسعين وسبعمائة، وصلَّى به سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وحفظ الشاطبية والرائية والطيبة، ثم رحل مع أخيه أبي الفتح لقراءة القراءات على ابن العسقلاني، وسَمِعَ عليه جميع القرآن بالقراءات الاثنتي عشرة بقراءة أخيه أبي الفتح، وسمع أيضاً عليه الشاطبية والعنوان وأجازه، وسمع العنوان أيضاً بقراءة أبيه على الصلاح بن البلبيسي، ثم أكمل القرآن بالقراءات العشر على أبيه، كما قرأ عليه النشر في القراءات العشر والتقريب والطيبة، وسمِعها غير مرة وحفظ كتباً.

ولما رحل والده -رحمه الله تعالى- إلى بلد الروم لَحِقَهُ بكثير من كتبه، وأقام عنده يفيد ويستفيد، وكان ذلك سنة (٧٩٨هـ)[٤].

---

(١) انظر في ترجمته: غاية النهاية (١/ ١١٨- ١٢٠) والضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٢/ ١٩٣) ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١/ ٢٩١- ٢٩٢) وكشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١١١٨) و(١٧٩٩) و(١٨٠٣) والأعلام لخير الدين الزركلي (١/ ٢٢٧).

(٢) انظر: غاية النهاية (١/ ١١٨) والضوء اللامع (٢/ ١٩٣).

(٣) انظر: غاية النهاية (١/ ١١٨- ١٢٠).

(٤) انظر: غاية النهاية (١/ ١١٨- ١٢٠) والضوء اللامع (٢/ ١٩٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شيوخه:

أما شيوخ أبي بكر أحمد بن الجزري غير والده فكثيرون، ومن أشهرهم[١]:

(١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، آخر أصحاب ابن البخاري[٢].

(٢) أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلاني[٣].

(٣) عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن السَلَّارِ[٤].

(٤) إبراهيم بن أحمد الشامي[٥].

---

(١) انظر: غاية النهاية (١/ ١١٨- ١٢٠).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام المقدسي أبو عبد الله صلاح الدين بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ولد سنة ٦٨٤هـ، وولي الإمامة بمدرسة جدِّه أبي عمر، وحدَّث بأكثر مسموعاته، سمع منه القدماء، وعمر دهرًا طويلًا حتى إنه صار مسند عصره، وتفرد بأكثر مسموعاته ومشائخه، وكان صبورًا على السماع، محبًّا للحديث وأهله، ومات في ٢٤ شوال سنة ٧٨٠هـ. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (٣/ ٣٠٤- ٣٠٥).

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح العسقلاني ثم المصري، رحلة القراء بالديار المصرية، وآخر من تلا بالعشر بل بالسبع على الصائغ، مقرئ، متصدّر، صالح صحيح التلاوة، وُلد في جمادي الأولى سنة أربع وسبعمائة بخط جامع طولون، توفي يوم الأحد العاشر من المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمنزله جوار الجامع الطولوني ودفن من الغد بالقرافة. انظر: غاية النهاية (٢/ ٧٤) والدرر الكامنة (٣/ ٣٥٢).

(٤) عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام بن بختيار بن السَّلَّار، إمام، مقرئ، محقق، كامل، عارف، صالح، ولد سنة ثمانٍ وتسعين وستمائة، وانتهت إليه المشيخة بالشام، وكان إمامًا خَيِّرًا دَيِّنًا، منقطع القرين، جامعًا لفنون من العلم كالنحو والفقه والتفسير، توفي ليلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ودفن يوم الأربعاء بمقابر الصوفية جوار شيخ الإسلام ابن تيمية. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٢٩- ٤٣٠) والدرر الكامنة (٢/ ٤٣١- ٤٣٢) وإنباءُ الغُمر بأنباء العُمر لابن حجر العسقلاني (١/ ٢٢٥) وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٣٧١- ٣٧٢).

(٥) إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل أبو إسحاق الشامي الجريري، نزيل القاهرة، وُلد سنة تسع وسبعمائة بدمشق، توفي ليلة الاثنين ثامن جمادي الآخرة سنة ثمانمائة بمصر، وهو آخر المسندين بالديار المصرية. انظر: غاية النهاية (١/ ١٤) والدرر الكامنة (١/ ١١- ١٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٥) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل الشافعي المعروف بالعراقي[١].

تلاميذه:

من أبرز من تتلمذ على يديه:

(١) أبناء الملك العادل محمد بن عثمان، ملك الروم، وهم: الكامل محمد، والسعيد مصطفى، والأشرف برسباي، وغيرهم[٢].

(٢) تقي الدين أبو بكر بن محمد بن شاذي الحِصْنِيْ الشافعي[٣].

مكانته العلمية:

يدل على علو مكانته العلمية تقديمه للإمامة والتدريس؛ فقد صلَّى بالناس وهو ابن إحدى عشرة سنة، كما أنه تولَّى إمامة الجامع الأكبر البايزيدي في مدينة بورصة، وتصدَّر لتدريس في عدة مدارس؛ كالعادلية الكبرى والجامع الأموي بدمشق.

ولتقدُّمه في العلم أثنى عليه والده -رحمه الله تعالى- لما شرح طيبة النشر، فقال: «فأحسن فيه ما شاء مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنتُ كتبتها عليها

(١) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل الشافعي المعروف بالعراقي، حافظ الديار المصرية ومحدِّثها وشيخها، وُلد في حادي عشر جمادي الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وسمع الكثير بمصر والشام والحجاز، توفي يوم الأربعاء ثاني شعبان سنة ست وثمانمائة رحمه الله. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٥) والضوء اللامع (٤/ ١٧١- ١٧٨).

(٢) انظر: غاية النهاية (١/ ١١٨- ١٢٠).

(٣) أبو بكر بن محمد بن شاذي التقي الحصني الشافعي، نزيل القاهرة، وُلد سنة خمس عشرة وثمانمائة بمدينة حصن كيفا وكان أبوه من مياسير تجارها فنشأ في كفالته، وحفظ القرآن والشاطبية والحاوي والشافية والكافية، مات في يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثمانمائة انظر: الضوء اللامع (١١/ ٧٦-٧٧).

قال السخاوي في الضوء اللامع (٢/ ١٩٣): «وممن أخذ عنهم بالقاهرة سنة ٨٢٧هـ الزين عبد الدائم الأزهري، وابن أسد، وآخرون».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة علوم الحديث من نظمي في غاية الحُسْن»[١].

مؤَلَّفاته:

ترك المؤلف -رحمه الله تعالى- مؤلَّفات مفيدة، وقد ذكر له[٢]:

(١) شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد لوالده وسماه: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة[٣].

(٢) شرح مقدمة علوم الحديث من نظم والده، والمعروف بـ: الهداية في علم الرواية[٤].

(٣) شرح طيبة النشر في القراءات العشر من نظم والده أيضاً[٥].

(٤) الإعلام في أحكام الإدغام، نظماً وشرحاً، وهو موضوع هذا البحث.

---

(١) انظر: غاية النهاية (١/ ١١٩).

(٢) انظر: غاية النهاية (١/ ١١٩) ومعجم المؤلفين (١/ ٢٩١- ٢٩٢).

(٣) طبع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩هـ.

(٤) وهو الآن في عداد المفقود، وقد شرحها الإمام السخاوي محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة [٩٠٢هـ] أيضًا، وهو: "الغاية في شرح الهداية في علم الرواية"، وهو مطبوع سنة ١٤١٣هـ بتحقيق الأستاذ الدكتور/ محمد سيدي محمد محمد الأمين الشنقيطي حفظه الله؛ وهي رسالة علمية أعدها عام ١٤٠١هـ؛ وأعيد طبع الكتاب بالتحقيق المذكور عام ١٤٢٢هـ.

(٥) حُقِّقَ هذا الكتاب بعدَّة تحقيقات، منها: حقَّقه الشيخ العلَّامة علي بن محمد الضبَّاع شيخ عموم المقارئ المصرية الأسبق ﷺ، وطبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر؛ وحقَّقه أيضًا الشيخ أنس مهرة، ونشر من "دار الكتب العلمية" بيروت لبنان في عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م؛ وحقَّقه أيضًا الدكتور/ شعبان محمد إسماعيل، وهو مطبوع بالفيصلية مكة المكرمة سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م؛ وقد قام بدراسته وتحقيقه الأستاذ الدكتور/ عادل بن إبراهيم بن محمد رفاعي - الأستاذ بقسم القراءات- في مرحلة الدكتوراه بإشراف/ فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين، ونوقش في عام ١٤٢٧هـ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بقسم القراءات، وطبعه مجمع الملك فهد ﷺ لطباعة المصحف الشريف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفاته:

قال شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن وفاة أبو بكر ابن الجزري في كتابه الضوء اللامع: «ومات بعد أبيه -المتوفى ﷺ سنة ٨٣٣هـ- بقليل»(١)، وقدره البعض بنحو: ٨٣٥هـ(٢).

وقال عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين: «كان حياً قبل ٨٣٣هـ - ١٤٢٩م»(٣) ؛ وهي السنة التي توفي فيها والده رحمه الله تعالى.

ووهِم من قال: إنه توفي سنة ٨٢٧هـ(٤).

وأَبْعَدَ من قال: إنه توفي سنة ٨٥٩هـ(٥).

إثبات صحة نسبة الكتاب للمؤلِّف

يدلُّ على صحة نسبة كتاب (الإعلام) لأحمد ابن الجزري تصريحه باسمه في البيت الأول في المنظومة، وهذا دليلٌ كافٍ في إثبات النسبة إليه، ويعضده كذلك نسبة الكتاب إليه أول كلتا النسختين المعتمدتين في التَّحقيق.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد وهمت بعض كتب الفهارس في نسبة الكتاب للعلامة محمد ابن الجزري والد المؤلِّف، وهو وهمٌ وخلط(٦).

موضوع الكتاب وقيمته العلمية

موضوع الكتاب الرئيس بيان أحكام الإدغام عند القراء؛ حيث نظم المؤلف ذلك في (٢٢) بيتاً من بحر الرجز، وجعله في مقدمة ثم العناوين التالية:

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٢/ ١٩٣).

(٢) انظر: الأعلام (١/ ٢٢٧).

(٣) انظر: معجم المؤلفين (١/ ٢٩١).

(٤) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٧٩٩).

(٥) انظر: هداية القاري (٢/ ٦٣٣) نقلاً عن نور العصر في تاريخ رجال النشر للضباع.

(٦) انظر: كشف الظنون (١/ ٨١)، وهدية العارفين (٢/ ١٨٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- ذكر حدِّ الإدغام.
- تقسيم الإدغام.
- ذكر أحكامه مع الهمز.
- أسباب الإدغام.
- موانع الإدغام.

ثم شرح هذه الأبيات شرحاً موجزاً، مع بيان من اختص من القراء بالإدغام في بعض أنواعه، وميز النظم عن الشرح بجعل الحرف (ص) قبله، وللشرح جعل الحرف (ش) قبله.

وهذه المنظومة جاءت موجزة محررة سلسة، تفيد طالب علم القراءات لفهم باب الإدغام عند القراء، وتأصيل أحكامه.

كما أن شرح الناظم لنظمه يعطي النظم قيمة علمية جيدة في أن المؤلف أدرى بإيضاح نظمه، وفك معانيه، وهو -أعني المؤلف أحمد ابن الجزري- إمام في القراءة ابن إمام المحققين في علم القراءات العلامة محمد ابن الجزري -رحمها الله وجزاهما عن خدمة كتابه خير الجزاء-.

وصف النسختين المخطوطتين للكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مصوَّرتين لنسختين مخطوطتين منه، حصلت على النسخة الأولى من مكتبة قليج علي باشا الواقعة ضمن المكتبة السليمانية باسطنبول، وحصلت على النسخة الثانية من مكتبة آيا صوفيا الواقعة ضمن المكتبة السليمانية باسطنبول أيضاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذا وصف مختصر للنسختين المعتمدتين في التحقيق:

أولاً: نسخة مكتبة قليج باشا:

وتحتفظ بها هذه المكتبة الواقعة ضمن المكتبة السليمانية باسطنبول تحت رقم(٩)، وتقع هذه النسخة في ثلاث لوحات ونصف لوحة ضمن مجموع كبير، وأول لوحة من هذا المخطوط تبدأ برقم (١٩٧) وتنتهي برقم (٢٠٠)، ومسطرتها (٢١) سطراً، متوسط كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة، وقد كُتِبتْ بخط نسخي جيد، وهو كبير وواضح ومقروء تماماً، وكُتِبَتْ عناوين الكتاب بالخط الكبير المتميز الملون بالأحمر، ويوجد بها عناوين توضيحية مغايرة للنص، وهي نسخة تامة لم ينقص منها شيء، وليس على النسخة اسم الناسخ، أو تاريخ نسخها، وجاء عنوان الكتاب على اللوحة الأولى من المخطوط هكذا (كتاب الإعلام في أحكام الإدغام نظماً وشرحاً للشيخ الإمام العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تغمَّدهما الله برحمته ورضوانه، آمين، آمين، آمين) باللون الأحمر، وآخر هذه النسخة: (تم بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)، ويوجد بها التعقيبة؛ وهي: أن يكتب الناسخ في آخر الورقة أول كلمة من الورقة التي تليها، وعليها ختم المكتبة، وقد جعلتُ هذه النسخةَ أصلاً في التحقيق، وأشرْتُ إليها بكلمة "ق" من مكتبة قليج باشا.

ثانياً: نسخة مكتبة آيا صوفيا:

وتحتفظ بها هذه المكتبة الواقعة ضمن المكتبة السليمانية باسطنبول تحت رقم (٥٩)، وتقع هذه النسخة في لوحتين ضمن مجموع كبير، وأول لوحة من هذا المخطوط تبدأ برقم (٦٠) وتنتهي برقم (٦١)، ومسطرتها (٢٧) سطراً، مُعَدَّل كلمات السطر الواحد (١٣) كلمة، وقد كُتِبَتْ بخط نسخي أسودٍ وواضحٍ وصغيرٍ ومقروءٍ، وهو وافرُ التشكيل في بعض كلماتِها، وعناوينُ الكتاب مكتوبةٌ بالخطِّ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأحمرِ الصغيرِ المتميِّزِ، وحالتُها جيدة لم ينقص منها شيء، وهذه النسخة مطابقةٌ لنسخةِ مكتبة قليج باشا المشار إليها في وصف النسخة الأولى في الأغلب الأعمِّ، وبينهما اختلافاتٌ وزياداتٌ يسيرة، مما يدل على أن النسختين لم يُنْقلا عن أصلٍ واحدٍ.

وتحمل المخطوطة عنوان (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، كتاب الإعلام في أحكام الإدغام نظماً وشرحاً للشيخ الإمام العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري تغمدهما الله برحمته ورضوانه آمين)، وآخرها: (تم بحمد الله وعونه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين)، وليس على النسخة اسم الناسخ أو تاريخ نسخها، وتوجد بها بالتعقيبة كالنسخة السابقة.

وقد اتخذت هذه النسخة مساعدةً، ورمزت لها بالرمز "ص"؛ إشارة إلى مكتبة آيا صوفيا التي تحتفظ بهذه النسخة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نماذج نسخ المخطوط

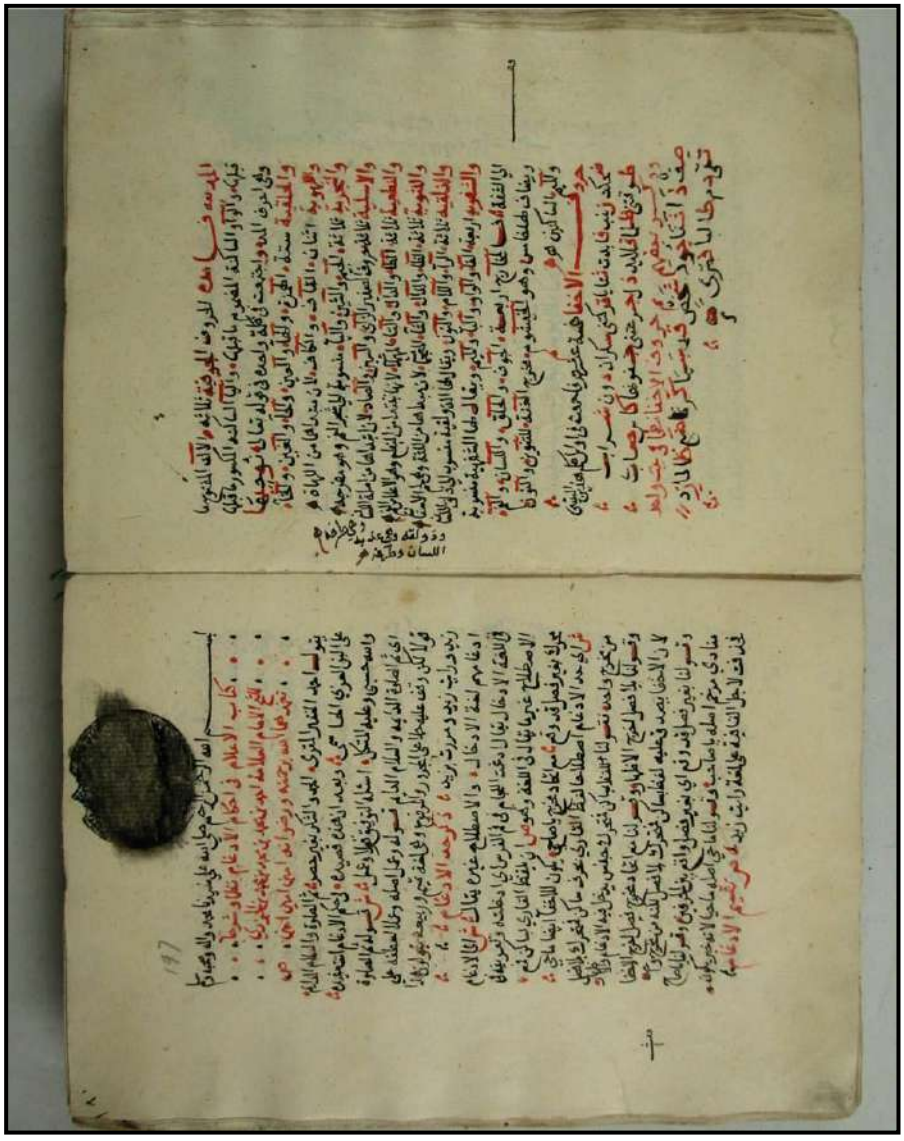

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة قليج باشا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

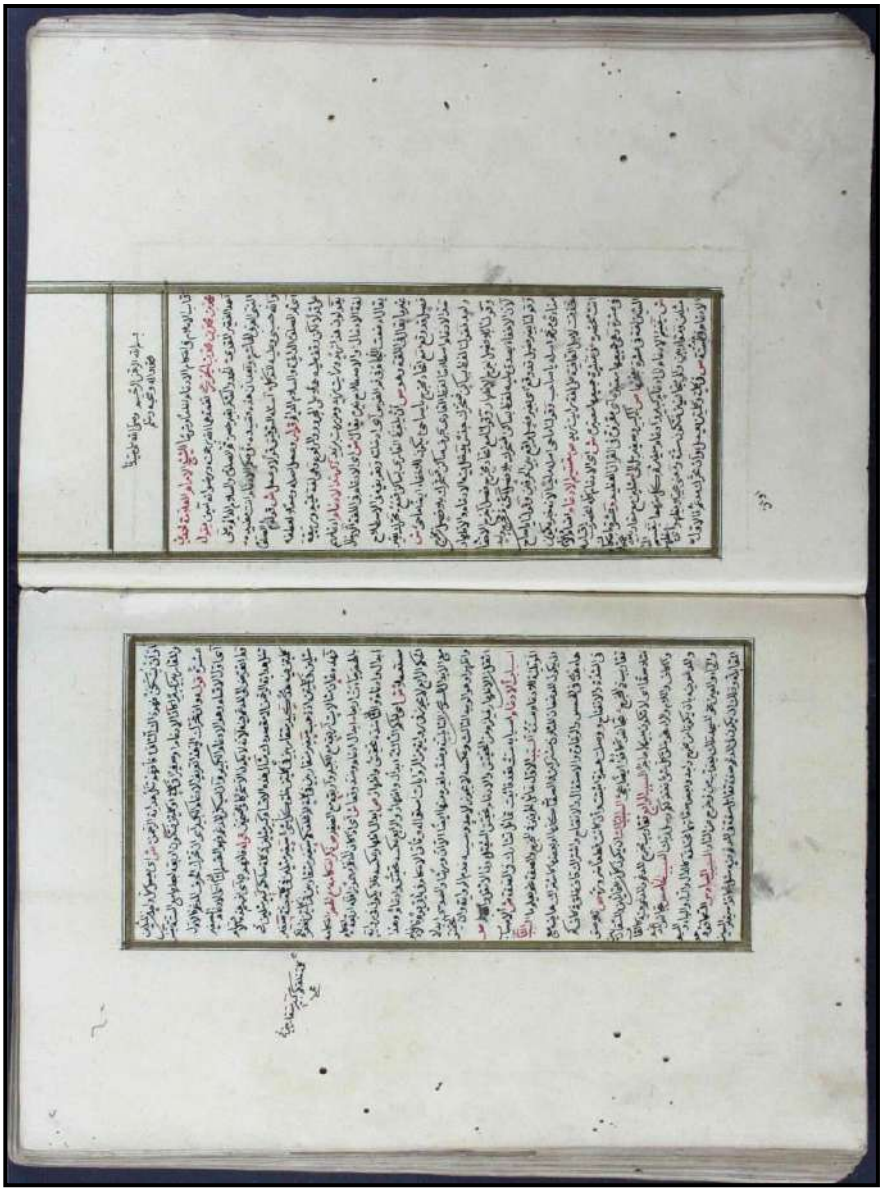

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة آيا صوفيا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النصُّ المحقَّقُ

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

كتاب الإعلام في أحكام الإدغام
نظماً وشرحاً

للشيخ الإمام العلّامة

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري[١]

تغمّدهما الله برحمته ورضوانه آمين، آمين، آمين[٢].

(١) انظر في ترجمته: غاية النهاية (١/ ١١٨- ١٢٠) والضوء اللامع (٢/ ١٩٣) ومعجم المؤلفين (١/ ٢٩١- ٢٩٢) وكشف الظنون (٢/ ١١١٨) و(١٧٩٩) و(١٨٠٣) والأعلام (١/ ٢٢٧).

(٢) في نسخة ص "آمين" مرة واحدة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ص: ١. يَقُولُ أَحْمَدُ الْفَقِيرُ الْمُقْرِي الْحَمْدُ[١] وَالشُّكْرُ[٢] بِغَيْرِ حَصْرِ
٢. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الدَّائِمْ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمْ[٣]
٣. وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ قَصِيدَهْ[٤] فِي حُكْمِ الإِدْغَامِ أَتَتْ مُفِيدَهْ
٤. وَاللهُ حَسْبِي[٥] وَعَلَيْهِ الْمُتَّكَلْ[٦] أَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ قَوْلاً وَعَمَلْ

(١) الحمد لغة: نقيض الذمّ، واصطلاحاً: هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها. وقد ابتدأ المؤلف رحمه الله كتابه بالحمد اتباعاً لقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وتأسياً بما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم**». انظر: سنن أبي داود (٤/ ٢٦١ بسند حسن بمجموع طرقه وألفاظه. انظر: إرواء الغليل للألباني (١/ ٢٩- ٣٢و٣/ ٧٣) ولسان العرب (٢/ ٩٨٧) ومعجم التعريفات للجرجاني (٨٢) وشرح طيبة النشر (١/ ٨٣).

(٢) الشُّكْر لغة: عِرْفانُ الإحسانِ ونشْرُه، واصطلاحاً: عبارة عن معْروفٍ يُقابل النعمة سواء كان باللسان أو باليد أو بالقلب، وقيل: هو الثناء على المحسن بذكر إحسانه. انظر: لسان العرب (٤/ ٢٣٠٥) ومعجم التعريفات (١٠٩) وشرح طيبة النشر (١/ ٨٣).

(٣) هكذا في نسخة ص؛ وهو الصواب، وفي الأصل (الهاشمي)، والهاشمي: هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ، وكل علوي وعباسي فهو هاشمي، ونسب الرسول ﷺ هو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... إلى عدنان. انظر: السيرة النبوية لابن هشام (١/ ١١- ١٨) وتاريخ الطبري (٢/ ٢٣٩) واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٣/ ٣٨٠) والسيرة النبوية للذهبي (١).

(٤) القصيدة: هي مجموعة من سبعة أبيات شعرية، فصاعداً، ذات قافية واحدة، ووزن واحد، وتفعيلات ثابتة، لا يتغيَّر عددها، تقوم على وحدة البيت، وتبدأ عادةً ببيت مُصَرَّع. وقد تكثر الأبيات فيها حتى تزيد على المئات، غير أن المُعَدَّل المألوف يُراوح بين عشرين وخمسين بيتاً. انظر: المعجم المفَصَّل في علم العروض والقافية وفنون الشعر للدكتور إميل بديع يعقوب (٣٧٦).

(٥) حَسْب بمعنى كَفَى، لا يثنَّى ولا يُجْمع لأنه موضوعٌ موضِعَ المصدر؛ ومعنى: "والله حَسْبِيْ" أي كافيني الله أو والله يكفيني. انظر: لسان العرب (٢/ ٨٦٤- ٨٦٥).

(٦) في نسخة ص "المتوكل"؛ من التوكُّل، والمُتَّكَلُ من الاتِّكال، يقال: تَوَكَّلَ على الله وَاتَّكَلَ أي استسلم إليه؛ والمُتَوَكِّلُ على الله: الذي يعلم أن الله كافِلٌ رزقَه وأمرَه فَيَرْكَنُ إليه وحده ولا يتوكَّل على غيره. انظر: لسان العرب (٦/ ٤٩٠٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ش: قوله: «ثم الصلاة» أي: ثم الصلاة الدائمة والسلام الدائم، قوله: «وعمل» أصله: وعملاً لعطفه على «قولاً»، لكن وقف عليه حملاً على المجرور والمرفوع، وهي لغة تميم وربيعة، يقولون: «هذا زيدٌ، ورأيت زيد، ومررت بزيد» (١).

ذكر حدِّ الإدغام:

٥.إِدْغَامُهُمْ لُغَةً الْإِدْخَالُ وَالِاصْطِلَاحُ غَيْرُهُ يُقَالُ

ش: أي الإدغام في اللغة: الإدخال، يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته(٢)، وتعريفه في الاصطلاح غير ما يقال في اللغة، وهو:

ص: ٦.أَنْ يَلْفِظَ الْقَارِي بِسَاكِنٍ فَمَعْ مُحَرَّكٍ بِغَيْرِ فَصْلٍ قَدْ وَقَعْ

٧.مَعَ اتِّحَادِ مَخْرَجٍ يَا صَاحِ(٣) يَكُونُ لِلْإِخْفَاءِ أَيْضاً مَاحِي(٤)

ش: أي حدّ(٥) الإدغام اصطلاحاً، لفظ القارئ بحرف ساكن فمتحرّك، بلا فصلٍ، من مخرج واحدٍ(٦)، فقولنا: «اللفظ بساكنٍ فمتحرّك» جنسٌ يدخل فيه الإدغام والإظهار(٧)، وقولنا: "بلا فصل" أخرج الإظهار، وقولنا: "مع اتحاد مخرجٍ

(١) انظر: شرح المفصل (٩/ ٦٨- ٧٠) وشرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله بن عقيل (٤/ ١٧٠) وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٣/ ٧٤٧- ٧٤٩).

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٢/ ٢٨٤- ٢٨٥) ولسان العرب (٢/ ١٣٩١) مادة: دغم.

(٣) في نسخة ص "يا صاحي"، وفي الأصل أيضاً كانت كذلك ثم عدلت.

(٤) في كلا النسختين بإثبات الياء، والراجح حذف الياء: (ماحِ).

(٥) في نسخة ص "حد الإدغام" بحذف لفظ " أي".

(٦) انظر: النشر (١/ ٢٧٤) وشرح طيبة النشر (١/ ٣١٦- ٣١٨) والإتحاف (١/ ١٠٩).

(٧) الإظهار لغة: البيان، يقال: أَظْهَرْتُ الشيء: بيَّنْته، واصطلاحاً: قطع الحرف الأول من الحرف الذي يليه قطعاً يبينه منه من غير سكت عليه. انظر: لسان العرب (٤/ ٢٧٦٩) وهداية القاري (١/ ١٥٩) ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (٢٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل" أخرج الإخفاء، لأن الإخفاء يصدق عليه "لفظ بساكن فمتحرّك بلا فصل" لكنه من مخرج واحد، وقولنا: "بغير فصل قد وقع" أي بغير فصل واقع بين الحرفين، وقولنا: "يا صاح" منادىً مرخّم، أصله: يا صاحب[١]، وقولنا: "ماحي" أصله: ماحياً، لأنه خبر يكون، فحذفت لأجل القافية[٢]على لغة "رأيت زيد"[٣].

ص: تقسيم الإدغام:

٨.أَقْسَامُ الإِدْغَام أَتَتْ مُنْحَصِرَهْ فِي عَشْرَةٍ جَمِيعُهَا مُعْتَبَرَهْ

ش: أي الإدغام كلّه انحصرت أقسامه في عشرة، وهي جميعها معتبرة أي مقروءة في القرآن العظيم، و"عشْرة" بإسكان الشين، لغة في "عشَرةٍ" بفتحها[٤].

ص: ٩.إِلَى كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ بَلْ إِلَى مِثْلَيْنِ مَعْ مُقَارِبَيْنِ يُجْتَلَا[٥]

(١) الترخيم في اللغة: أصله من الرَّخَم وهو يدل على رِقَّةٍ وإشفاقٍ؛ ومن ذلك قول أهل العربية "الترخيم": التليين وترقيق الصوت، وفي الاصطلاح: حذف أواخر الكلم في النداء أو إسقاط من آخر الاسم في النداء، نحو: "يا سُعا" والأصل "يا سُعَادُ". انظر: معجم مقاييس اللغة (٢/ ٥٠٠- ٥٠١) وشرح المفصل (٢/ ١٩) ولسان العرب (٣/ ١٦١٦- ١٦١٧) وشرح ابن عقيل (٣/ ٢٨٧- ٢٩٦).

(٢) القافية: في الشعر هي آخر البيت، أو البيت كله، أو القصيدة كلها، وفي الاصطلاح: قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "إنها من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع ما قبله". وقال الأخفش الأوسط: "إنها آخر كلمة في البيت، وزعم الفراء أنها الرَّويّ، وضُعِّفَ رأيه. انظر: المعجم المفصل (٣٤٧).

(٣) تقدمت كما في ص (٣٠٢).

(٤) انظر: شرح المفصل (٦/ ٢٧) وشرح ابن عقيل (٤/ ٧١).

(٥) هكذا في النسختين، والأنسب: (يجتلى) بالألف المقصورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ش: أي ينقسم[١] الإدغام إلى إدغامٍ كبيرٍ[٢] وإدغامٍ صغيرٍ[٣] ثم كل منهما ينقسم إلى مثلين[٤] ومتقَارِبَيْن[٥] وإلى متجَانِسَيْن[٦] فتكون ستة، ومعنى "يُجْتَلا" يُظْهَرُ أي يُظهَر الإدغامُ في هذه الستة.

ص: ١٠.فِي كِلْمَـــةٍ وَكِلْمَتَـــينِ يَعْمَـــلُ وَإِنْ تَحَـــرَّكْ مُـــدْغَمٌ فَـــالأَوَّلُ

١١.أَوْ إِنْ[٧] يُسَـــكَّنْ فَهْـــوَ ذَاكَ الثَّـــانِي فَـــافْهَمْ تَنَـــلْ هِدَايَـــةَ الـــرَّحْمَنِ

ش: أي يعمل كل واحدٍ من المثلين والمقاربين كبيراً كان الإدغام أو صغيراً في كلمةٍ أو كلمتين، فتكون أربعة اجعلها مع الستة تصير عشرةً، قوله: "وإن تحرك إلى آخره" هذا تعريف الإدغام الكبير، أي إن تحرّك الحرف المدغم، "فالأول" أي أول الأقسام وهو الإدغام الكبير، و"إن يسكن" المدغم فهو القسم الثاني أي الإدغام

---

(١) في نسخة ص "ينقسم الإدغام" بحذف لفظ "أي".

(٢) الإدغام الكبير: وهو ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً، سواء كانا مثلين أم جنسين أم متقاربين، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. انظر: النشر (١/ ٢٧٤) وشرح طيبة النشر (١/ ٣١٧) والإتحاف (١/ ١٠٩).

(٣) الإدغام الصغير: هو الذي يكون الأول من الحرفين ساكناً، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]. انظر: النشر: ١/ ٢٧٥) وشرح طيبة النشر (١/ ٣١٧) والإتحاف (١/ ١٢٨).

(٤) إدغام المثلين: هو اللفظ بالمثلين كالنطق بالثاني منهما مشدداً، والتماثل: أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفةً كالباء في الباء والتاء في التاء، نحو قوله تعالى: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] وقوله: ﴿ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦]. انظر: النشر (١/ ٢٧٨- ٢٨٥) وشرح طيبة النشر (١/ ٣٢٣- ٣٢٤) ومعجم مصطلحات (٦٠، و١٥٠).

(٥) في نسخة ص "ومقاربين"؛ وإدغام المتقاربين: هو اللفظ بالمتقاربين كالنطق بالثاني منهما مشدداً، والتقارب: أن يتقارب الحرفان مخرجاً أو صفةً أو مخرجاً وصفةً، نحو قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ١٢٩] وغيرها من الأمثلة. انظر: النشر (١/ ٢٧٨- ٢٩٦) وشرح طيبة النشر (١/ ٣٢٤) ومعجم مصطلحات (٦٠، و١٤٤).

(٦) إدغام المتجانسين: هو اللفظ بالمتجانسين كالنطق بالثاني منهما مشدداً، والتجانس: أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفةً كالذال في الثاء والثاء في الظاء والتاء في الدال. انظر: النشر (١/ ٢٧٨) وشرح طيبة النشر (١/ ٣٢٤) ومعجم مصطلحات (٦٠، و١١٦-١١٧).

(٧) في الأصل غير مضبوطة، وفي ص ضبطت هكذا: (أَوْ اَنْ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصغير، ولم أتعرّض إلى المدغم فيه، لأنه لا يكون إلا متحرّكاً في القسمين، قوله: "فافهم إلى آخره" أي افهم هذه الأقسام تنل هداية الرحمن إلى مقصودك.

مثال هذه الأقسام: كبير مثلين في كلمة: ﴿سَلَكَكُمْ﴾ (١)، كبير مثلين في كلمتين: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ (٢)، كبير متقاربين في كلمة: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ (٣)، كبير متقاربين في كلمتين: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (٤)، صغير مثلين في كلمة: ﴿جَنَّتٍ﴾ (٥)، صغير مثلين في كلمتين: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ (٦)، صغير متقاربين في كلمةٍ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾(٧)، صغير متقاربين في كلمتين: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ (٨)، فهذه ثمان مثالاتٍ أربعة مع الكبير، وأربعة مع الصغير(٩).

ص: ذكر أحكامه مع الهمز(١٠):

١٢. أَحْكَامُهُ بِالْهَمْزِ جَاءَتْ أَرْبَعَا إِبْدَالٌ، ادْغَامٌ، وَضِدٌّ وَقَعَا

ش: أي إذا كان المُدْغَمُ مهموزاً فله أربعة أحكامٍ:

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٤٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢، والمائدة، الآية: ٤٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢١ وغيرها.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠١ وغيرها.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٦٥ وغيرها.

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٧) سورة المرسلات، الآية: ٢٠.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٥٨ والأعراف، الآية: ١٦١.

(٩) ذكر المصنف سابقاً أنها عشر حالات، ثم ذكر ثمانية أمثلة، وبقيت أمثلة المتجانسين، وهو: صغير متجانسين في كلمتين نحو: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨]، وكبير متجانسين في كلمتين نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد:٢٩]. انظر: هداية القاري للمرصفي (١/ ٢٢٢).

(١٠) أي إذا اجتمع الإدغام مع الهمز الساكن فله أربعة أوجه لأبي عمرو. انظر: شرح طيبة النشر (١/ ٣١٩- ٣٢٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إبدال[١] وإدغام.

والثاني: ضدّه تحقيقٌ[٢] وإظهارٌ[٣].

ص: ١٣ .إِبْدَالٌ،اظْهَارٌ،وَعَكْسُـــهُ[٤] يَكُـــونُ فِي رِوَايَـــةٍ مُسْـــتَعْمَلَا

ش: أي الحكم الثالث: إبدالٌ وإظهارٌ.

والرابع عكسه: تحقيقٌ وإدغامٌ، وهذا الحكم الرابع لا يجوز في روايةٍ[٥] من الروايات استعماله، وتأتي الأحكام في: ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾[٦]، فالإدغام مع الإبدال للسوسي[٧] من الشاطبية[٨]، وضدّه

(١) الإبدال: ويقال له البدل، وهو في اللغة: قيام شيء مقام آخر ذاهب، أو هو تنحية الأول وجعل الثاني مكانه، وفي الاصطلاح: في باب الهمز هو إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً عنها، أي إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها. انظر: معجم مصطلحات (٣٠- ٣١).

(٢) التحقيق: مصدر حققت الشيء تحقيقاً: إذا بلغت يقينه، ومعناه: الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة ولا نقصان منه، وفي الاصطلاح: في باب الهمز، يراد به النطق بالهمزة خارجة من مخرجها، كاملة في صفاتها، وهو بهذا المعنى ضد التخفيف أو التسهيل. انظر: معجم مصطلحات (١٢٢- ١٢٣).

(٣) الإظهار في اللغة: الاتضاح والإبانة، واصطلاحاً: هو قطع حرف ساكن عن حرف متحرك من غير سكت بينهما. انظر: معجم مصطلحات (٨٨- ٨٩).

(٤) في نسخة ص "عكسه" بحذف حرف واو.

(٥) الرواية لغة: الراء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه. فالأصل ما كان خلاف العَطَش، ثم يصرَّف في الكلام لحامل ما يُرْوى منه، يقال: روى الحديث والشعرَ يَرْويْه رِوَايَةً. واصطلاحاً عند القراء: الآخذ عن الإمام مطلقاً بسند أو غيره؛ أو: ما كان عن أحد رواة الأئمة العشرة. انظر: معجم مقاييس اللغة (٢/ ٤٥٣) ولسان العرب (٣/ ١٧٨٦) وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الناظم (١٤) وشرح طيبة النشر للنويري (١/ ١٩٨).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٥٤ وغيرها.

(٧) السوسي: الإمام المقرئ المحدث، شيخ الرقّة، أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي الرقي، ولد سنة نيّف وسبعين ومائة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وأحكم عليه حرف أبي عمرو، مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٣٨٠- ٣٨١) ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١/ ٣٩٠- ٣٩١) وغاية النهاية (١/ ٣٠٢).

(٨) وهي كتاب "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع" للقاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠هـ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لغيره منها أيضاً[١]، إلا أنَّ ورشاً[٢] والسوسي أبدلا وأظهرا، وهو الوجه الثالث، وعكسه[٣] لا يجوز لأحدٍ وسببه عدم الرواية[٤]، وأن التحقيق أثقل من الإظهار فيلزم من التحقيق والإدغام تحقيق الثقيل دون الأثقل[٥]، والله أعلم.

ص: أسباب الإدغام:

١٤. أَسْبَابُهُ سِتٌّ تُعَدُّ فَاثْبِتِ تَمَاثُلٌ تَشَارُكٌ فِي الصِّفَةِ

ش: الأسباب[٦] الموطئة للإدغام ستةٌ:

السبب الأول: تماثل الحرفين في المخرج والصفة[٧]، نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾[٨].

السبب الثاني: أن يكون المدغمان المثلان مشتركين في الصفات كلها أو بعضها،

(١) أي ضد الإبدال مع الإدغام، وهو: التحقيق مع الإظهار لغير السوسي من الشاطبية أيضاً.

(٢) ورش: شيخ الإقراء بالديار المصرية، أبو سعيد، وأبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو، قيل: ولد سنة عشر ومائة، وهو أحد رواة القراء العشرة المشهورين، وجوَّد القرآن عدة ختمات على نافع، ولقبه نافع بورش لشدة بياضه، مات بمصر في سنة سبع وتسعين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٩٥- ٢٩٦) ومعرفة القراء الكبار (١/ ٣٢٣- ٣٢٦) وغاية النهاية (١/ ٤٤٦- ٤٤٧).

(٣) أي التحقيق مع الإدغام.

(٤) انظر: النشر (١/ ٢٧٦- ٢٧٨) وشرح طيبة النشر (١/ ٣١٩- ٣٢٣) والإتحاف (١/ ١١٠- ١١١).

(٥) أي: اجتماع تحقيق الهمز مع الإدغام.

(٦) السبب لغة: أصله من السَّببِّ وهو القَطْع، يقال: سَبَّه سَبًّا: قَطَعَهُ؛ والسبب: كلُّ شيء يُتَوَصَّلُ به إلى غيره؛ والجمع أَسْبَابٌ، وفي الشريعة: عبارة عما يكون طريقًا للوصول إلى الحكم غير مُؤَثِّرٍ فيه. انظر: لسان العرب (٣/ ١٩٠٩- ١٩١٠) ومعجم التعريفات (١٠١).

(٧) الصفة لغة: الأمارة اللازمةُ للشيء أو ما قام بالشيء من المعاني حسيًّا كان كالبياض والصفرة والحمرة واللمس أو معنوياً كالعلم والأدب، وجمعها صفات، واصطلاحاً: كيفية تعرض للحرف عند النطق به كجريان النفس في الحروف المهموسة وعدم جريانه في الحروف المجهورة وما إلى ذلك. انظر: معجم مقاييس اللغة (٦/ ١١٥) وهداية القاري (١/ ٧٧).

(٨) سورة البقرة، الآية: ٧٧ وغيرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كاشتراك ها ﴿فِيهِ﴾ مع ها ﴿هُدًى﴾ [١] في الهمس[٢] والرّخاوة[٣] والاستفال[٤] والانفتاح[٥]، واشتراك قاف "خلق" في كاف "كم" في الشدة[٦] والانفتاح، ووصلت همزة "أثبت" وإن كانت قطعاً ضرورةً.

ص: ١٥.تَلاَصُقٌ تَقَارُبٌ فِي الْمَخْرَجِ تَجَانُسٌ تَكَافُؤٌ أَيْضاً يَجِي

ش: **السبب الثالث**: أن يكون كل من المُتَمَاثِلَيْنِ والمُتَقَارِبَيْنِ متلاصقاً أي لا يكون بينهما حاجزٌ[٧].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢ والمائدة، الآية: ٤٦.

(٢) الهمس في اللغة: الصَّوت الخفيُّ، وفي الاصطلاح: جريان النَّفَس عند النطق بالحرف، وضعف التصويت به لضعف الاعتماد عليه في المخرج، وهو ضدّ الجهر، والحروف المهموسة عشرة، وهي: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، مجموعة في قولك: (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ). انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٤) ومعجم مصطلحات (٣٣٤).

(٣) الرَّخَاوَةُ في اللغة: تدل على لِيْنٍ وهشاشةٍ وسهولةٍ، واصطلاحاً: جريان الصَّوت عند النُّطق بالحرف، والحروف الرِّخْوَةُ ثلاثة عشر حرفاً وهي: الهاء والحاء والغين والخاء والصاد والسين والزاي والظاء والثاء والذال والضاد والشين والفاء. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٤- ٤٣٥) ومعجم مصطلحات (٢١٨).

(٤) الاستفال في اللغة: من السُّفْل وهو نقيض العلوِّ في التسفُّل والتعلِّي، واصطلاحًا: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فينخفض معه الصوت إلى قاع الفم، والحروف المستفلة هي غير المستعلية. انظر: الرعاية (١٢٣- ١٢٤) ولسان العرب (٣/ ٢٠٣٠) ومعجم مصطلحات (٧٠).

(٥) الانفتاح في اللغة: الانفراج، وهو ضد الانغلاق، واصطلاحًا: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما، وحروفه ما عدا حروف الإطباق. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٦) ومعجم مصطلحات (١٠٠).

(٦) الشِّدَّة في اللغة تدل على صلابةٍ وقوةٍ وإِحْكامٍ وثباتٍ، وفي الاصطلاح: انحصار صوت الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري، والحروف الشديدة هي المجموعة في قولهم: "أجد قط بكت"، وضد الشِّدَّة الرَّخاوة. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٤) ومعجم مصطلحات (٢٣٦- ٢٣٧).

(٧) الحاجز من الحَجْز، ومعناه: الفصْل بين الشيئين، والحاجز: الحائل بين الشيئين. انظر: لسان العرب (٢/ ٧٨٥- ٧٨٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السبب الرابع: تقارب[١] مخرج المدغم والمدغم فيه، كالقاف[٢] والكاف[٣]، واللام[٤] والراء[٥]، نحو: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[٦]، ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾[٧]، ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾[٨].

السبب الخامس: تجانس[٩] المدغم والمدغم فيه بأن يكونا من مخرج واحدٍ وبعض صفاتهما مختلفة كالدال والتاء[١٠]، والباء والميم[١١]، والحاء والعين[١٢]، نحو: ﴿ٱلْمَسَٰجِدُ تِلْكَ﴾[١٣]، ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾[١٤]، ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾[١٥].

---

(١) التقارب من القُرْب، ومعناه: نقيض البُعْد، والتقارب: ضدُّ التباعد. انظر: لسان العرب (٥/ ٣٥٦٦).

(٢) مخرج القاف: من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٧١) والتحديد (١٠٢).

(٣) مخرج الكاف: من أسفَل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٧٣) والتحديد (١٠٢).

(٤) مخرج اللام: من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه، وما يليه، مما فويق الضَّاحك والنَّاب والرُّباعيَّة والثَّنِيَّة. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٨٨) والتحديد (١٠٤).

(٥) مخرج الراء: من مخرج النون غير أنه أدخلُ في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٩٥) والتحديد (١٠٣).

(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٠١ وغيرها.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٥٨ والأعراف، الآية: ١٦١.

(٨) سورة هود، الآية: ٨١.

(٩) سبق تعريفه في ص (٣٠٤).

(١٠) مخرج الدال والتاء: مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٩٨- ٢٠٨) والتحديد (١٠٣).

(١١) مخرج الباء والميم: مما بين الشفتين. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (٢٢٩- ٢٣٤) والتحديد (١٠٤).

(١٢) مخرج الحاء والعين: من أوسط الحلق. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٦٢- ١٦٧) والتحديد (١٠٢).

(١٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(١٤) سورة المائدة، الآية: ٤٠ والعنكبوت، الآية: ٢١.

(١٥) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السبب السادس: التكافؤ وهو المقابلة[١]، وذلك أن يكون في المدغم صفة تقابل صفة في المدغم فيه، مثل: تكافؤ صفير السين لتفشي[٢] الشين، نحو: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [٣].

ص: موانع الإدغام[٤]:

١٦.مَوَانِعُ الْإِدْغَامِ سِتَّةَ عَشَرْ حَجْزٌ قَوِيٌّ ثُمَّ حَذْفٌ مُقْتَفَرْ

ش: أي الموانع التي تَمْنَعُ الإدغامَ في المتماثلين والمتقاربين ستة عشر مانعاً:

المانع الأول: أن يكون بين المدغم والمدغم فيه حجزٌ قويٌّ كالتنوين فإنه حرف صحيحٌ في اللفظ، نحو: ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [٥]، واحترز بالحجز القوي عن الحجز الضعيف فإنه لا يمنع مثل حرف المدّ واللين الذي في هاء الكناية[٦]، نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [٧].

---

(١) انظر: النشر (١/ ٢٧٨).

(٢) التفشي في اللغة: الذيوع والانتشار، وفي الاصطلاح: انتشار الصوت في الفم عند النطق بالحرف. انظر: معجم مصطلحات (١٤٣ -١٤٤).

(٣) سورة مريم، الآية: ٤.

(٤) المانع من المَنْع، ومعناه: أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، وهو خلاف الإعطاء، والمقصود أنه إذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع فأدغم، إلا إن وجد مانع فلا يجوز الإدغام لا في المثلين ولا في غيرهما. انظر: لسان العرب (٦/ ٤٢٧٦)، والنشر (١/ ٢٧٩- ٢٨٥) وشرح طيبة النشر (١/ ٣٢٥- ٣٣١) والإتحاف (١/ ١١٢- ١١٥).

(٥) سورة البقرة، الآية: ١١٥ وغيرها.

(٦) هاء الكناية: هي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب. انظر: النشر (١/ ٣٠٤).

(٧) سورة البقرة، الآية: ٣٧ وغيرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المانع الثاني: الحذف، نحو:﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾[١] في وجه الإظهار فإن أصله "يَبْتَغِيْ غَيْرَ" بالياء فحذفت للجزم بـ"مَنْ"[٢] الشرطية، ومعنى "مقتفَر" متّبَع.

ص: ١٧. عُـرُوضُ بِنْيَـةٍ زَوَالُ مَـدِّ وَبِنْيَـــةٍ مَقْصُـــودَةٍ مَـــعْ شَـــدِّ

ش: المانع الثالث: عروض بنية المدغم، نحو: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي بَِٔيِسۡنَ ﴾[٣] فإن أصله: "واللائِيْ" بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنةٍ بعد الهمزة فحذفت الياء لوقوعها طرفاً بعد همزةٍ ثم أبدلت الهمزة ياء مكسورة ثم أسكنت، فالياء عارضة وسكونها أيضاً عارضٌ، فامتنع الإدغام أيضاً لذلك[٤].

المانع الرابع: خوف زوال المدّ بسبب الإدغام، وذلك أن يكون المدغم حرف مدٍّ، نحو: ﴿ قَالُوٓاْ وَهُمۡ ﴾[٥] فإذا أدغم زال المدّ فامتنع الإدغام لذلك.

المانع الخامس: زوال بنية مقصودة في الكلمة، نحو: ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾[٦]

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

(٢) في النسختين للجزم "من"، والتعديل لصحة السياق.

(٣) سورة الطلاق، الآية: ٤. في حالة إبدال الهمزة ياء ساكنة بعد حذف الياء من ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ [الطلاق: ٤] قد ذكر ابن الجزري لأبي عمرو الإظهار والإدغام، وقال: "وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به". انظر: النشر (١/ ٢٨٤- ٢٨٥) والإتحاف (١/ ١١٤- ١١٥).

(٤) قرأ ابن عامر والكوفيون بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، وقرأ الباقون بحذفها، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب. واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها، فقرأ يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة، وقرأ أبو جعفر وورش بتسهيلها بين بين، واختلف عن أبي عمرو والبزي أيضًا بين التسهيل وإبدال الهمزة ياء ساكنة. انظر: النشر (١/ ٤٠٤- ٤٠٥) والإتحاف (١/ ٢٠٩).

(٥) سورة الشعراء، الآية: ٩٦.

(٦) سورة يس، الآية: ١-٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عند من يظهر[١]، وذلك أن حروف الفواتح[٢] بنيت على السكون فحقّها أن يوقف عليها به لعدم تركيبها ولوضعها مفردةً، فإذا أدغمت لزم الوصل فتزول بنيتها المقصودة وهي الوقف[٣] بالسكون، وقولنا: "بنية" أي وزوال[٤] بنية الحرف.

المانع السادس: تشديد المدغم، نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾[٥] وذلك أنه لو أدغم لفكّ [٦] الإدغام لئلا يلزم منه[٧] إدغام القوي في الضعيف فيلزم الفكّ ويلزم من الفكّ الدور لتوقّف كل منهما على الآخر أي لتوقّف الإدغام على الفكّ والفكّ على الإدغام فإن لم ينفك ضعف الثاني على الأول.

ص: ١٨. حَرَكَةٌ تُرْعَى وَلَيْسَتْ بِنِيَهْ تَعَدُّدُ الإِعْلاَلِ سَبْقُ خُفْيَهْ

---

(١) أدغم النون في الواو من ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ الكسائي ويعقوب وخلف وهشام واختلف عن نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان بين الإظهار والإدغام، وقرأ الباقون بالإظهار وجهًا واحدًا وهم أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وقنبل. انظر: النشر (٢/ ١٨-١٧) والإتحاف (١/ ١٤٠-١٣٩).

و﴿يٰسٓ﴾ قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواردة في فواتح السور. انظر: النشر(١ / ٤٢٤- ٤٢٥) والإتحاف (١/ ٢٢٣).

(٢) الفواتح جمع فاتحة، يقال: فاتحة الشيء أي أوله، وفواتح القرآن أي أوائل السور، والمراد بحروف الفواتح هنا: فواتح السور التي افتتحت بحروف التهجي خاصةً، مثل: ﴿يٰسٓ﴾ ﴿صٓ﴾، ولا يكون في وسط السور ولا في آخرها سواء افتتحت بحروف التهجي أم لم تفتح. انظر: لسان العرب (٥/ ٣٣٣٩) وهداية القاري (١/ ٣٤٣).

(٣) الوقف لغة: هو مصدر قولك: وَقَفْتُ الدَّابَّةَ ووَقَفْتُ الكلمةَ وقْفًا أي الحبس، واصطلاحًا: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفَّس فيه عادةً بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله، لا بنية الإعراض. انظر: لسان العرب (٦/ ٤٨٩٨) والنشر (١/ ٢٤٠).

(٤) في نسخة ص "زوال" بحذف حرف واو.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

(٦) قال ابن سيده: "فَكَّ الشيءُ يفُكُّه فكًّا فانفك: فَصَلَه، والرَّهْن: بمعنى خلَّصه"، وأصل الفَكِّ: الفصْلُ بين الشيئين وتخليصُ بعضِها من بعض، وانفكاك الشيء من الشيء أي إذا انفصل عنه وفارقه. انظر: لسان العرب (٥/ ٣٤٥١- ٣٤٥٢).

(٧) في نسخة ص "يلزم" بحذف لفظ "منه".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ش: **المانع السابع**: زوال حركةٍ مراعاةٍ وليست بنائية[١]، نحو: ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾[٢]، ﴿أَنَا۠ لَكُمْ﴾[٣]، وذلك لأن النون لا تدغم في: ﴿نَذِيرٌ﴾ ولا في: ﴿لَكُمْ﴾ في المثل والمقارب محافظةً على حركتها، ولذاك زادوا الألف والهاء وقفاً، ومعنى قولنا: "ليست بنائية" يعني أن حركة النون في:﴿أَنَا۠﴾ ليست حركة بناءٍ بل حركة الصيغة[٤].

المانع الثامن: تعدّد الإعلال[٥] في الكلمة، نحو: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾[٦] عند من يقول بالإظهار[٧]، فإن أصله "أَهْلٌ" ثم "أَأَلٌ" ثم "ءَالٌ"[٨] فلو أدغمت لأَجْحفَتْ[٩].

المانع التاسع: أن يسبقه إخفاءٌ، نحو: ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥ﴾[١٠]، ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾[١١]، ﴿أَفَأَنتَ تَكُونُ﴾[١٢]،﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾[١٣] فاكتفى بالإخفاء واستغنى به

(١) البناء: لزوم آخر الكلمة ضربًا واحدًا من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل فحركة آخره كحركة أوله في اللزوم والثبات بخلاف الإعراب؛ وهو مأخوذ من بناء الطين والآجر لأن البناء من الطين والآجر لازم موضعه لا يزول من مكان إلى غيره. انظر: شرح المفصل (٣/ ٧٩- ٨٤) وشرح ابن عقيل (١/ ٢٨- ٨٥).

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٥٠ وغيرها.

(٣) سورة الحج، الآية: ٤٩.

(٤) أي الحركة الأصلية.

(٥) الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف. انظر: سر صناعة الإعراب لابن جني (١/ ٧٢) ومعجم التعريفات (٢٩- ٣٠).

(٦) سورة الحجر، الآية: ٥٩ وغيرها.

(٧) انظر: النشر (١/ ٢٨١- ٢٨٢) والإتحاف (١/ ١١٣- ١١٤).

(٨) انظر: سر صناعة الإعراب (١/ ١٠٠).

(٩) من الإجحاف، يقال: أَجْحف به أي ذهب به، وأجحف به أي قاربه ودنا منه، وأجحف بالأمر: قارب الإخلال به. انظر: لسان العرب (١/ ٥٥١).

(١٠) سورة لقمان، الآية: ٢٣.

(١١) سورة يونس، الآية: ٩٩.

(١٢) سورة الفرقان، الآية: ٤٣.

(١٣) سورة النبأ، الآية: ٤٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عن الإدغام، وذلك أن النون لما أُخْفِيَتْ انتقل مخرج كل من الكاف[١] والتاء[٢] إلى الخيشوم فصَعُبَ التشديد فامتنع الإدغام، ولئلا يجتمع في الكلمتين إعلالان.

وفي خاء "خفية" الضم والكسر[٣].

ص: ١٩. لُزُومُ إِسْكَانٍ لِثَانٍ يُرْوَى أَوْ يَكُنِ الْمُدْغَمُ مِنْهُ أَقْوَى

ش: المانع العاشر: أن يكون ثاني المثلين وهو المدغم فيه ساكناً لازماً، نحو: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ﴾[٤] لأن من شرط[٥] المدغم فيه أن يكون متحرّكاً لامتناع الإدغام في ساكن.

المانع الحادي عشر: أن يكون المدغم أقوى من المدغم فيه[٦]، نحو: ﴿ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾[٧]، ﴿أَوَعَظْتَ﴾[٨] لِضَعْفِ تحمّلِهِ، والضمير في "منه" يعود على الثاني.

ص: ٢٠. تَكَرُّرُ التَّشْدِيدِ نَقْصٌ فَاعْلَمِ تَعَارُضُ الخِفَّةِ خُذْهُ وَافْهَمِ

ش: المانع الثاني عشر: تكرّر التشديد، نحو قوله تعالى[٩]: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾[١٠] في وجه الإظهار لئلا يجتمع ثلاث شدّاتٍ في كلمةٍ واحدةٍ فتثقل.

---

(١) مخرج الكاف: من أسفَل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٧٣) والتحديد (١٠٢).

(٢) مخرج التاء: مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٩٨- ٢٠٨) والتحديد (١٠٣).

(٣) أي: يصح ضبط لفظ (خفية) الوارد في البيت بوجهين: ضم الخاء وكسرها، وقد روى شعبة عن عاصم بكسر الخاء في (خفية) بالأنعام والأعراف، وقرأ باقي العشرة بضمها. انظر: النشر (٢/ ٢٥٩).

(٤) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

(٥) في نسخة ص "شرط" بحذف حرف "من".

(٦) في نسخة ص "أن يكون المدغم من المدغم فيه أقوى".

(٧) سورة الملك، الآية: ١٥.

(٨) سورة الشعراء، الآية: ١٣٦.

(٩) في نسخة ص "تبارك وتعالى".

(١٠) سورة التحريم، الآية: ٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المانع الثالث عشر: النّقصُ، نحو: ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم:٢٧] أصله: "جيِئْتِ" نقلت حركة الياء إلى الجيم بعد سلب حركتها فاجتمع ساكنان الياء والهمزة، فحُذِفَت الياءُ فصار "جئت" فدخلها النّقصُ، فامتنع الإدغام لذلك.

المانع الرابع عشر: معارضة(١) الخفة، نحو: ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾ (٢) فإن فتحة الذال مع سكون ما قبلها عارضت خفّة الإدغام فامتنع.

ص: ٢١. كَـذَلِكَ الْحَلْقِـيُّ لاَ يُـدْغَمُ فِي أَدْخَـلَ مِنْـهُ قِـسْ عَلَيْـهِ وَاعْـرَفِ

ش: المانع الخامس عشر: أن يكون كل المدغم والمدغم فيه حلقيّاً، ومخرج الثاني أدخل من مخرج الأول كالحاء والعين(٣) فلا يدغم لصعوبته، نحو: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ (٤)، واغتفر في ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ (٥) للتكرار والطول، ومعنى "قس عليه واعرف" أي قس على هذا الباب واعرف وجهه(٦).

ص:٢٢. آخِرُهَا تَقْدِيرُ الِانْفِصَالِ وَالْحَمْـدُ للهِ عَـلَى الْكَـمَالِ

ش: المانع السادس عشر: تقدير الانفصال، نحو: ﴿مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾(٧)، ومعناه: أن هاء السكت(٨) من حقّها أَنْ لا تثبت وصلاً وأَنْ تثبت وقفاً فَأُجْرِي الوصلُ مجرى الوقف فينبغي أن يظهر ليعلم أنها مقدَّرة الانفصال.

---

(١) عارض الشيءَ بالشيء معارضة: قابله. انظر: لسان العرب (٤/ ٢٨٨٥).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٨ وغيرها.

(٣) مخرج الحاء والعين: من أوسط الحلق. انظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣) والرعاية (١٦٢- ١٦٧) والتحديد (١٠٢).

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

(٦) كقوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٢٩] وقوله: ﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١] وقوله: ﴿ٱلرِّيحَ عَاصِفَةَ﴾ [الأنبياء: ٨١] وغيرها من الأمثلة. انظر: الإدغام الكبير (١١٧- ١١٩) والنشر (١/ ٢٩٠-٢٩١).

(٧) سورة الحاقة، الآية: ٢٨-٢٩. حذف الهاء من ﴿مَالِيَهْ﴾ في الوصل حمزة ويعقوب وأثبتاها وقفًا، وأثبتها الباقون في الحالين. انظر: النشر (٢/ ١٤٢) وشرح طيبة النشر (٢/ ٦٨- ٦٩) والإتحاف (١/ ٣٢٤).

(٨) هاء السكت: هي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان الحركة، وحقها أن تسقط في الإدراج. انظر: معجم مصطلحات (٣٢٩- ٣٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والحمد لله على كمال هذه الأحكام، وصلى الله وسلم[١] على سيدنا محمدٍ سيد الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام، صلاةً وسلاماً دائمين مدى الدوام، آمين، تمّ بحمد الله وعونه، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم.

(١) في نسخة ص بحذف كلمة "وسلم".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإعلام في أحكام الإدغام

للشيخ الإمام العلَّامة أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري

١. يَقُولُ أَحْمَدُ الْفَقِيرُ الْمُقْرِي ... الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِغَيْرِ حَصْرِ

٢. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الدَّائِمْ ... عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمْ

٣. وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ قَصِيدَهْ ... فِي حُكْمِ الإِدْغَامِ أَتَتْ مُفِيدَهْ

٤. وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ الْمُتَّكَلْ ... أَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ قَوْلاً وَعَمَلْ

ذكر حدّ الإدغام:

٥. إِدْغَامُهُمْ لُغَةً الْإِدْخَالُ ... وَالإِصْطِلَاحُ غَيْرُهُ يُقَالُ

٦. أَنْ يَلْفِظَ الْقَارِي بِسَاكِنٍ فَمَعْ ... مُحَرَّكٍ بِغَيْرِ فَصْلٍ قَدْ وَقَعْ

٧. مَعَ اتِّحَادِ مَخْرَجٍ يَا صَاحِ ... يَكُونُ لِلْإِخْفَاءِ أَيْضاً مَاحِي

ص: تقسيم الإدغام:

٨. أَقْسَامُ الإِدْغَامِ أَتَتْ مُنْحَصِرَهْ ... فِي عَشْرَةٍ جَمِيعُهَا مُعْتَبَرَهْ

٩. إِلَى كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ بَلْ إِلَى ... مِثْلَيْنِ مَعْ مُقَارِبَيْنِ يُجْتَلَا

١٠. فِي كِلْمَةٍ وَكِلْمَتَيْنِ يَعْمَلُ ... وَإِنْ تَحَرَّكْ مُدْغَمٌ فَالأَوَّلُ

١١. أَوْ إِنْ يُسَكَّنْ فَهْوَ ذَاكَ الثَّانِي ... فَافْهَمْ تَنَلْ هِدَايَةَ الرَّحْمَنِ

ص: ذكر أحكامه مع الهمز:

١٢. أَحْكَامُهُ بِالْهَمْزِ جَاءَتْ أَرْبَعَا ... إِبْدَالٌ، ادْغَامٌ، وَضِدٌّ وَقَعَا

١٣. إِبْدَالٌ، اظْهَارٌ، وَعَكْسُهُ فَلَا ... يَكُونُ فِي رِوَايَةٍ مُسْتَعْمَلَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ص: أسباب الإدغام:

١٤. أَسْبَابُهُ سِتٌّ تُعَدُّ فَاثْبِتِ ... تَمَاثُلٌ تَشَارُكٌ فِي الصِّفَةِ

١٥. تَلاَصُقٌ تَقَارُبٌ فِي الْمَخْرَجِ ... تَجَانُسٌ تَكَافُؤٌ أَيْضاً يَجِي

ص: موانع الإدغام:

١٦. مَوَانِعُ الْإِدْغَامِ سِتَّةَ عَشَرْ ... حَجْزٌ قَوِيٌّ ثُمَّ حَذْفٌ مُقْتَفَرْ

١٧. عُرُوضُ بِنْيَةٍ زَوَالُ مَدِّ ... وَبِنْيَةٍ مَقْصُودَةٍ مَعْ شَدِّ

١٨. حَرَكَةٌ تُرْعَى وَلَيْسَتْ بِنْيَهْ ... تَعَدُّدُ الإِعْلاَلِ سَبْقُ خُفْيَهْ

١٩. لُزُومُ إِسْكَانٍ لِثَانٍ يُرْوَى ... أَوْ يَكُنِ الْمُدْغَمُ مِنْهُ أَقْوَى

٢٠. تَكَرُّرُ التَّشْدِيدِ نَقْصٌ فَاعْلَمِ ... تَعَارُضُ الخِفَّةِ خُذْهُ وَافْهَمِ

٢١. كَذَلِكَ الْحَلْقِيُّ لاَ يُدْغَمُ فِي ... أَدْخَلَ مِنْهُ قِسْ عَلَيْهِ وَاعْرَفِ

٢٢. آخِرُهَا تَقْدِيرُ الإِنْفِصَالِ ... وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى الْكَمَالِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

(١) **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات**، للعلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا، المتوفى سنة ١١١٧هـ - ١٧٠٥م، تحقيق/ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٢) **الإدغام الكبير**، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الرحمن حسن العارف، عالم الكتب، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

(٣) **الأعلام لخير الدين الزركلي**، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطبعة الخامسة عشرة: مايو ٢٠٠٢م.

(٤) **الإقناع في القراءات السبع**، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش (ت:٥٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.

(٥) **إنباء الغُمر بأنباء العُمر**، لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(٦) **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤- ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.

(٧) **التحديد في الإتقان والتجويد**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت:٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٠م – ١٤٢١هـ.

(٨) **جِلاء الأَفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام** ﷺ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيّم الجوزية (٦٩١- ٧٥١هـ) تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٩) **الخصائص**، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

(١٠) **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، للدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

(١١) **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، دار الجيل بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(١٢) **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، للدكتور شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

(١٣) **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان، الطبعة الثالثة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(١٤) **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى ٣٩٢هـ، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن هنداوي.

(١٥) **سنن أبي داود**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى ٢٧٥هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت.

(١٦) **سير أعلام النبلاء**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ- ١٣٧٤م)، حققه وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(١٧) **السيرة النبوية**، للحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

(١٨) **السيرة النبوية**، لابن هشام المتوفى سنة ٢١٣ أو ٢١٨هـ، تعليق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(١٩) **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٣٧٥هـ -١٩٥٥م.

(٢٠) **شرح السنة**، للإمام المحدث الفقيه الحسين بن مسعود البغوي (٤٣٦- ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ.

(٢١) **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي المتوفى نحو سنة ٨٣٥هـ، تعليق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م.

(٢٢) **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري المتوفى ٨٥٧هـ، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ.

(٢٣) **شرح ابن عقيل**، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل المتوفى ٧٦٩هـ، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون: رمضان ١٤٠٠هـ - يوليو ١٩٨٠م.

(٢٤) **شرح المفصل**، لابن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

(٢٥) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٢٦) **طبقات المفسرين**، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المتوفى سنة ٩٤٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

(٢٧) **غاية النهاية في طبقات القراء**، لابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

(٢٨) **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية لمؤسسة آل بيت، عمان، علوم القرآن (مخطوطات التجويد) شركة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المطابع النموذجية المساهمة، شعبان ١٤٠٦هـ، ابريل ١٩٨٦م.

(٢٩) **قطر الوليّ على حديث الوليّ**، للإمام الشوكاني أو ولاية الله والطريق إليها، تحقيق وتقديم: الدكتور إبراهيم إبراهيم هلال، دار الكتب الحديثة.

(٣٠) **كتاب سيبويه**، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣١) **كتاب العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور السامرائي.

(٣٢) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

(٣٣) **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ق: ١٠٩٤هـ-١٦٨٣م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(٣٤) **اللباب في تهذيب الأنساب**، لعز الدين ابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠هـ، مكتبة المثنى، بغداد.

(٣٥) **لسان العرب**، لابن منظور، دار المعارف القاهرة.

(٣٦) **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري**، للإمام العلامة شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي المتوفى سنة ٩٥٦هـ، تحقيق: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ.

(٣٧) **المحكم في نقط المصاحف**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ودار الفكر، دمشق سورية، الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٣٨) **مخارج الحروف وصفاتها**، للإمام أبي الأصبغ عَبْد العزيز بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن سَلَمة الإشبيلي المعروف بابن الطحان (المتوفى بعد سنة ٥٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد يعقوب تركستاني، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٣٩) **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، للأستاذ الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٤٠) **معجم التعريفات**، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ - ١٤١٣م)، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.

(٤١) **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٤٢) **معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به**، للدكتور عبد العلي المسئول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٤٣) **المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشعر**، للدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

(٤٤) **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبع في ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٤٥) **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور طيار آلتي قولاج، استانبول: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٤٦) **النشر في القراءات العشر**، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الجزري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ت:٨٣٣هـ)، تصحيح ومراجعة: علي محمد الضباع، دار الفكر.

(٤٧) **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري** لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس موضوعات الدراسة

الموضوع	الصفحة
الملخص	٢٨٣
مقدمة المحقِّق	٢٨٤
منهج التحقيق	٢٨٥
التمهيد، وفيه: تعريف الإدغام، وأهم الكتب المؤلفة فيه	٢٨٧
التعريف بمؤلف الكتاب	٢٩٠
إثبات صحة نسبة الكتاب للمؤلِّف	٢٩٤
موضوع الكتاب وقيمته العلمية	٢٩٤
وصف النسختين المخطوطتين للكتاب	٢٩٦
نماذج نسخ المخطوط	٢٩٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فهرس محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
النصُّ المحقَّق لكتاب (الإعلام في أحكام الإدغام نظمًا وشرحً).....	٣٠٠
ذكر حدِّ الإدغام	٣٠٢
تقسيم الإدغام	٣٠٣
ذكر أحكامه مع الهمز	٣٠٥
أسباب الإدغام	٣٠٧
موانع الإدغام	٣١٠
نص المنظومة	٣١٧
فهرس المصادر والمراجع	٣١٩
فهرس موضوعات الدراسة	٣٢٥
فهرس محتويات الكتاب	٣٢٦